المقصودة مثل المضاف في كونها منصب لفظا كقول المضم يا غزالا
لغير معين وكقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى
يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر
* يا راكبا اما عرضت فبلغا * ندماي من نجران ان لا تلقيا *
وعن المازني احالة هذا النوع مدعيا الى غير المعين لا يمكن
وليس بشيء **تنبيهات** **الاول** مراد المضم بالمفرد
المفرد بدليل ما ذكره في البيت الاخير وسواء كان ذلك
التعريف سابقا على النداء نحو يا زيد او عارضا فيه بسبب
القصد والتعيين وهو النكرة المقصودة نحو يا رجلا اقبل
تريد رجلا معينا فانه حينئذ يبنى على ما يرفع به لو كان
معربا قال الصبان وعلة بنا المفرد المعرف مشابهته للكاف
في ادعوك بجامع ان كلا مخاطب به مع كونه مفردا معرفا ولم
يوجد الشبه المذكور في المضاف وشبهه والنكرة غير
غير المقصودة اعربوا اما المضاف وشبهه فانه وان وجد
فيه التعريف فيهما الافراد لم يوجد التعريف فلم تتم المشا
بهة
اه بالمعنى **الثاني** وقع في الناصب للمنادى اضطراب
فذهب سيبويه الى انه منصوب بفعل محذوف تقديره ادعو
ونقل ابو حيان عن بعضهم انه منصوب بادوات النداء
وانها اسماء افعال وذهب المبرد وتبعه الجمهور الى انه
منصوب بادوات النداء وانها حروف نائبة عن الفعل وهو
ادعو وهذا هو المضم **فان قلت** ان يا واخواتها انشاء وارجوة
خبر وكيف ينوب الانشاء عن الخبر **قلت** لا يلزم من
نيابة لفظ عن لفظ اخر ان يعطى جميع احكامه على انه

للمانع

لا مانع من ان يقال انما نابت يا واخواتها عن ادعو بقرينة
الانشاء **الثالث** جميع الاسماء المضافة يجوز نداؤها الا
المضاف الى ضمير المخاطب فلا يقال يا علامك للتناقض لان
الغلام مخاطب من حيث انه منادى وغير مخاطب من حيث انه
مضاف الى المخاطب قاله الفاكهي **الرابع** من قول المضم على
ما سنه يعرب اي بمعنى البا ولو ابدل يعرب بيرفع لكان اولى
لما مر ولو عبر بنا التفريع بدل الواو في قوله وشبه المضاف
لكان اظهر لانه تفصيل لما اجمله في البيت قبله وبيان لغير
المفرد وهو المضاف وشبهه والنكرة غير المقصودة وليس
تكرارا كما قال الشارح ولو ابدل حقا بلفظا لكان احسن لما استفاده
فالمنادى بجميع اقسامه منصوب لان المفرد المعرف ينصب
محلا وما عداه من المضاف وشبهه والنكرة غير المقصودة
ينصب لفظا كما تقدم **خاتمة** قوله يا فاضحاسري قال
في المصباح فضحه فضحا من باب نفع كشفه وفي الدعا لا تفضحنا
بين خلقك اي استر عيوبنا ولا تكشفنا والسر ضد الجهر والمعنى
يا من اظهر سري المصون * واطلع الناس على ضميري المكنون
* والحب وان خفي على الابصار * ويسكن في موضع الاسرار *
دلائله واضحة * وعلاماته فاضحة * كما قال الحسن ابن
احمد الكاتب روائح المسك نسيم المحبة تفوح من المحبين وان
كتموها * وتظهر عليهم دلائلها وان اخفوها * وتذكو عنهم
وان ستروها *

* الحاتم وجدي في هواك صبابة * ودمعي بما تخفيه قلبي يكتب *
* اذا قلت الواشين لست بعاشق * يقول له فيض المدامع يكذب *

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)